

الوافي في الوفيات

ومنه : الخفيف .

ربَّ بـيد سللنا باللحظ بيضاً ... مرهفات جفونهن جفون .

؟ وخذود للدمع فيها خد وعيون قد فاض فيها عيون ومنه الخفيف .

حبذا مـيعة الشباب التي يع ... ذر حبها الخليع العذار .

إذ بذات الخمار أمتع ليلي ... وبذات الخمار ألـهو نهاري .

والغواني لا عن وصالي غواني ... والجواري إلى جـواري جـواري .

وكان القاضي الجليس ابن الجباب كبير الأنف وكان الخطيب أبو القاسم هبة □ بن البدر المعروف بابن الصياد مولعاً بأنفه وهجائه وذكر أنفه في أكثر من ألف مقطوعة فانتصر له أبو الفتح ابن قادوس الشاعر فقال : مجزوء الكامل .

يا من يعيب أنوفنا ال ... شم التي ليست تعاب .

الأنف خلقه ربنا ... وقرونك الشم اكتساب .

وقال القاضي الجليس يرثي والده وقد مات غريقاً في البحر لريح عصفت : البسيط .

وكنت أهدي مع الريح السلام له ... ما هبت الريح في صبح ومساء .

إحدى ثقاتي عليه كنت أحسبها ... ولم أخل أنها من بعض أعدائي .

ومن شعره : الطويل .

ألمت بنا والليل يزهي بلمة ... دجوجية لم يكتهل بعد فوادها .

فأشرق ضوء الصبح وهو جبينها ... وفاحت أزاهير الربا وهي رياها .

إذا ما اجتنت من وجهها العين روضة ... أسالت خلال الروض بالدم أهواها .

وإني لاستسقي السحاب لربعها ... وإن لم يكن إلا ضلوعي مأواها .

إذا استعرت نار الأسى بين أضلعي ... نضحت على حر الحشا برد ذكراها .

وما بي أن يصلى الفؤاد بحرها ... وتضرم لولا أن في القلب سكنها .

ابن خلوف النحوي .

عبد العزيز بن خلوف الجزوري النحوي . قال ابن رشيق في الأنموذج : شاعر مفلق ذو ألفاظ

حسنة ومعان متمكنة مثقف لنواحي الكلام رطبها حلو مذاقة الطبع عذيبها يشبه في المنظوم

والمنثور بأبي علي البصير وله من سائر العلوم حظوظ وافرة وحقوق طهرة أغلبها عليه علم

النحو والقراءات وما تعلق بها . وفيه ذكاء يخرج عن الحد المحمود .

ومن شعره من قصيدة : الكامل .

الصبر من خلق الرجال وطبعها ... والحنن أكثر صابريه نساء .
حتى إذا زرت هوداجهم ولي ... في بعضها لو يعلمون شفاء .
الشمس مشدود عليها معجر ... والغصن مشتمل عليه رداء .
تصبو الجمادات الموات لوجهها ... طرباً فكيف النطق الأحياء .
ساروا وقد بنت الأسنة حولها ... سوراً يجاز بحده الجوزاء .
من كل أروع كل ما في صدره ... قلب وما في قلبه سوداء .
غيران يضرب بالمهند كله ... حتى يقال : له بهذا داء .
ومن مديحها : .
لو يستطيع لأدخل الأموات من ... نعمائه فيما نالت الأحياء .
سوت رعاياه يد إنصافه ... حتى الشوامخ والوهاد سواء .
متنوع العزمات ماء مغدق ... فيهم وعنهم صخرة صماء .
ما أنت بعض الناس إلا مثلما ... بعض الحمصا الياقوتة الحمراء .
فتحت لنا نعماك كل بلاغة ... فجرى اليراع وقات الشعراء .
قلت : قوله أول الأبيات الصبر من خلق الرجال البيت مأخوذ من قول الأول : الطويل .
خلقنا رجالاً للتجلد والأسى ... وتلك الغواني للبكا والمآثم .
وقوله : ما أنت بعض الناس البيت مأخوذ من قول أبي الطيب : الوافر .
فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال .
ولي في مثل هذا المعنى : الكامل .
فاقوا الأنام علاً وهم من جنسهم ... ومن الحجارة إثم في الأعين .
ومن شعره أيضاً : الطويل .
ومن دونها طود من السمر شامخ ... إلى النجم أو بحر من البيض متآ .
وأسود لا تبدو به النار حالك ... وبیداء لا تجتازها الريح غلق .
قال ابن رشيق : لا أعلم مثل هذه المبالغة إلا قول الكموني : البسيط .
تأملوا ما دهاني تبصروا قصصاً ... ظلامها ليس يمشى فيه بالسرج .
من الأبيات المذكورة في ذكر القلم : الطويل